بين الاحبة الباغون المبراء العيب وقال مقاتل
الهمزة الذي يعيبك في الغيب واللمزة الذي
يعيبك في الوجه وقال ابو العالية والحسن
الهمزة الذي يغتاب ويطعن في وجه الرجل
واللمزة الذي يقتابه من خلفه وهو اختيار
الخليل ومنه قوله تعالى ومنهم من يلمزك في
الصدقات وقال سعيد بن جبير الهمزة
الذي ياكل لحوم الناس ويغتابهم واللمزة
الطعان عليهم وقال ابن زيد الهمزة الذي
يهمز الناس بيده ويضربهم واللمزة الذي
يلمزهم بلسانه ويعيبهم وقال سفيان
الثوري يهمز بلسانه ويلمز بعينه وقال ابن
كيسان الهمزة الذي يؤذي جليسه بسوء
اللفظ واللمزة الذي تكسر عينه وتشير براسه
ويرمز بحاجبه وخاصل هذه الاقاويل
يرجع الى اصل واحد وهو الطعن واظهار
العيب ويدخل في ذلك من يحاكي الناس
بافواههم وافعالهم واصواتهم لتضحكوا منهم
واصل الهمز الكسر واللمز الطعن ثم رخص
بالكسر من اعراض الناس والطعن فيهم
حتى صار ذلك عادة لانه خلق ثابت

في

في جبلتهم والذي دل على الاعتياد صيغة
تفعل وفتح كما يقال ضحكه للذي تفعل الضحك
كثيرا حتى صار عادة له وضري به واختلفوا
فيمن نزلت فيه هذه الاية فقال الكلبي نزلت
في الاخنس بن شريق الثقفي كان يقع في الناس
وينتابهم وقال محمد بن اسحاق مازنا
نسمع ان سورة الهمزة نزلت في امية ابن خلف
الجمحي وقال مقاتل نزلت في الوليد ابن المغيرة
كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذيه
ويطعن عليه في وجهه وقال مجاهد
هي عامة في حق من هذه صفته وقوله
تعالى الذي جمع مالا بدل من كل او ذم منصوب
او مرفوع وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي
بتشديد الميم على المبالغة والتكثير ولانه
موافق قوله تعالى وعدده والباقون بتخفيفها
وهي محتملة للتكثير وعدمه ومعنى عدده
احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر وقال
الضحاك اعده لمن يرثه من اولاده
وقيل فاخر بعدده وكثرته والمقصود الذم
على امساك المال على سبيل الطاعة كقوله
تعالى مناع للخير وقوله تعالى جمع فاوعى يحسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)